Shaut Al-'Arabiyah
P-ISSN : 2354-564X; E-ISSN : 2550-0317
Vol. 11 No. 1, Juni 2023
DOI : 10.24252/saa.v11i1.38606

تنمية المهارات اللغوية من خلال استخدام اللغة العربية في تدريس العلوم الشرعية بمعهد الراية العالي سوكابومي

Peningkatan Kemampuan Berbahasa Melalui Penggunaan Bahasa Arab dalam Pembelajaran Ilmu-Ilmu Syariah di Ma'had Aly Ar-Raayah Sukabumi

Sayid Munadi Siddiq[1], Muhammad Faisol [2], Nurkholid[3]

[1,2,3] UIN Maulana Malik Ibrahim Malang

E-mail: [1]200104220017@student.uin-malang.ac.id, [2]faisol@bsa.uin-malang.ac.id, [3]nkholid032@gmail.com

Abstrak : Kelemahan berbahasa muncul di kalangan pembelajar bahasa Arab dari sisi keterampilan berbahasa. Salah satu solusi yang ditawarkan adalah mengaitkan bahasa Arab dengan al-Qur'an dan hadits, maka ilmu-ilmu syariah dimasukkan dalam kurikulum pengajaran bahasa Arab. Salah satu pesantren yang memasukkan ilmu syariah dalam kurikulumnya adalah Pesantren Arrayah di Sukabumi. Penelitian ini bertujuan untuk 1) Mendeskripsikan proses pengajaran ilmu-ilmu syariah di Pesantren Arrayah Sukabumi. 2) Menyebutkan aspek-aspek pengembangan kemampuan berbahasa melalui pengajaran ilmu-ilmu syariah di Pesantren Arrayah Sukabumi. Penelitian ini memiliki pendekatan kualitatif dengan metode penelitian studi kasus. Teknik pengumpulan data berupa observasi, wawancara, dan dokumentasi, kemudian dianalisis dengan menggunakan model Miles dan Huberman yang terdiri dari reduksi data, penyajian data, dan verifikasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa proses pembelajaran ilmu-ilmu syariah dalam bahasa Arab dimulai dari persiapan, pembukaan, kemudian penjelasan materi dan kesimpulan, semua langkah tersebut dilakukan oleh guru menggunakan bahasa Arab. Keterampilan berbahasa yang berkembang ada empat keterampilan; menyimak dengan cara mendengarkan guru, berbicara dengan berdiskusi, membaca dengan menelaah buku paket berbahasa Arab, dan menulis dengan merangkum materi. Tidak menutup kemungkinan bagi institusi lain untuk mengambil manfaat dari Pesantren Arrayah di Sukabumi dan mengajarkan ilmu-ilmu Syariah yang ada menggunakan bahasa Arab demi mengatasi masalah kelemahan bahasa di kalangan para siswa.

Kata kunci: Keterampilan Bahasa, Bahasa Arab, Ilmu Syariah, Pengembangan.

المستخلص: فقد ظهر الضعف اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية من جانب المهارات اللغوية. ومن الحلول التي قدمها العلماء هو ربط اللغة العربية بالقرآن والحديث، فمن ثمّ جُعلت العلوم الشرعية ضمن المناهج في تعليم اللغة العربية. ومن المعاهد التي قامت بالمشروع هو معهد الراية العالي بسوكابومي. فهذا البحث يستهدف إلى ١) وصف عملية تدريس العلوم الشرعية في معهد الراية العالي بسوكابومي. ٢) ذكر جوانب المهارات اللغوية النامية من خلال تدريس العلوم الشرعية في معهد الراية العالي بسوكابومي. وهذا البحث بمدخل كيفي وبمنهج دراسة الحالة. وأسلوب جمع البيانات هو الملاحظة والمقابلة ودراسة الوثائق، ثم تحليلها بنموذج ميليس وهوبرمان الذي يتكون من فرز البيانات وتقديم البيانات والتحقيق. وتوصل البحث إلى أن عملية تدريس العلوم الشرعية باللغة العربية يبدأ من الإعداد ثم افتتاح الدرس ثم عرض البيانات والاختتام، فكل هذه الخطوات يؤديها المدرس باللغة العربية مئة بالمئة. وأما المهارات اللغوية التي تنمو فهي أربع مهارات؛ الاستماع حيث يستمع الطلاب إلى المدرس، والكلام بأن يسأل أو يتناقش الطلاب، والقراءة بقراءة المقرر المكتوب باللغة

العربية، والكتابة بكتابة التلخيص. بإمكان المؤسسات الأخرى أن تستفيد من تجربة معهد الراية العالي بسوكابومي فتقوم بتدريس العلوم الشرعية الموجودة باستخدام اللغة العربية لحل مشكلة ضعف اللغة لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحيّة: *المهارات اللغوية، اللغة العربية، العلوم الشرعية، التنمية*

مقدمة

من الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغةِ العربية من غير الناطقين بها هو تطبيق المهارات اللغوية الأربع؛ الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. والدليل على ذلك هو ضعف الأداء اللغوي لدى المتعلمين الناطقين بغير العربية، فقد ظهر عند بعضهم الأداء المتدني مثل التعثر في القراءة مع انعدام الفهم وعدم القدرة على بناء الجملة البسيطة للتعبير عمّا في الضمير وعدم فهم ما يقوله المتكلم من العبارة باللغة العربية ما لم يكن بالترتيل.[١] هذه الظهيرة تظهر بعد دراستهم اللغة العربية، لكن مع الأسف الشديد النظريات تبقى هي نظريات وتطبيقها لم تظهر بشكل فعال مرجو.

ومن جانب آخر، يكون هذا الضعف يرتبط بوجود الأخطاء اللغوية لدى المتعلمين. فقد وقع المتعلمون في الأخطاء على المستويات المختلفة؛ المستوى الصوتيّ، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلاليّ.[٢] هذه الأخطاء تتوزع في المهارات الأربعة، فالأخطاء في الكلام والاستماع تؤدي إلى سوء الفهم أثناء التحدث فلا يتحقق الاتصال التامّ. وأما الأخطاء في الكتابة والقراءة تؤدي إلى الغلط في نقل المعلومات كتابيا. فلا يجوز ترك هذه الواقعة من غير العلاج ومعرفة الأسباب كي تكون اللغة العربية الصحيحة الفصيحة لا تنقرض في المستقبل.

فقد تعددت الآراء حول وجود الضعف اللغوي لدى المتعلمين اللغة العربية لغير الناطقين بها. يرى البعض أنه بسبب التداخل بين اللغة الأم واللغة العربية، وعدم وجود البيئة الافتراضية لتطبيق اللغة.[٣] فالمتعلم لم يجد مجالا لإبداء نتائج تعلمه تطبيقيا من المفردات والقواعد ونظريات أخرى، وأضف إلى ذلك فثقافته في اللغة الأمّ تسيطر على هذه المعلومات الجديدة وتخفيها فتُسبِّب صعوبة إحضارها. ويرى بعض آخر أن الضعف اللغوي سبَّبه تعلم العربية من غير ارتباط بمصادرها الرئيسة كالقرآن الكريم والحديث النبويّ.[٤] فاللغة العربية ذات علاقة متينة بالقرآن

[١] محمد علي عمر شيذو، "ضعف الأداء اللغوي لدى طالبات السّنة الأولى بقسم اللّغة العربيّة في جامعة جالا الإسلامية: مظاهره وعلاجه"، *al-Hikmah Journal of Fatoni University* 5, عدد ١٠ (٢٠١٥): ٩٥–١٠٨.

[٢] عمر منصور، لؤلؤة زاهرة، وديان خفيفة، "دراسة عن تحليل الأخطاء الكتابية لدى طلاب اللغة العربية في مركز ترقية اللغة الأجنبية بمعهد النور الجديد الإسلامي بيطان بربولنجا جاوى الشرقية"، المجلة العربية الدولية للتربية والتعليم، 05 عدد ٠١ (٢٠٢١): ١٣٠–٤٧.

[3] Muslimin Muslimin dkk., "An Errors Analysis of Arabic Phoneme In Non Arabic Speaking Student at Junior High School", *Isdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature* 4 (2021): 225.

[4] Afaf Radi Hawari, "Reasons for students weakness in Arabic language skills in light of the national test 2019 and methods of treatment", *journal of arts, literature, humanities and social sciences* 61 (2020): 226–41, https://doi.org/10.33193/JALHSS.61.2020.340.

والحديث، فهُما باللغة العربية الفصحى. وكثير من المصطلحات فيهما يستعملها المسلمون يوميّا من غير الترجمة، وهم يفهمون معناها. مع هذا الضعف الموجود، فعملية التعليم لم ينته لأنه لم يصل إلى الهدف.

فمن أهداف تعليم اللغة العربية وأهمها هو أن يمارس الطالب اللغة العربية كما يمارسها العرب الأصليون. وعلى ضوء المهارات اللغوية يستلزم للمتعلم أن يقدر على فهم اللغة العربية حين يستمع إليها، ويقدر على النطق الصحيح أثناء التحدث، ويقدر على قراءة الجمل أو النصوص مع الفهم، وكذا أن يقدر على الكتابة باللغة العربية تبعا للقواعد الموضوعة.[٥] وإذا كان كذلك فالمتعلم الذي لا يقدر على تطبيق اللغة بشكل صحيح لم يعتبر من الناجحين في التعلم. فاللغة هي آلة الاتصال بين البشر لتحقيق أغراضهم فكيف يتحقق مقصود شخص ما بمجرد ذكر المفردات المقطوعة، أو بمجرد ذكر إعراب الجمل المسموعة من غير فهم المراد. فالتطبيق لا ينفك عن حفظ النظريات.

فقد سعى المهتمون باللغة العربية إلى معالجة هذا الضعف على ضوء سبب الضعف المذكور. من محاولات ربط اللغة العربية بالقرآن والحديث هو أن وُضعت المواد للعلوم الشرعية ضمن منهج التعليم بجانب المواد للعلوم اللغوية. ففي المعاهد السلفية الموجودة في إندونيسيا لا يتعلم الطلبة النحو والصرف والإملاء والخطّ والإنشاء فحسب بل يتعلم أيضا الفقه والحديث والتجويد والتصوف والتفسير والتوحيد. يتعلم الطلبة هذه العلوم الشرعية بطريقة القواعد والترجمة وذلك بقراءة النصوص الموجودة في كتب التراث باللغة العربية. تعليم اللغة العربية على ضوء طريقة المعاهد السلفية أغلبها يتقيد بالنصوص المكتوبة فيتسبب عدم التفكير الإبداعي والنقدي تجاه المواقف الحية باستعمال المفردات المحفوظة والقواعد المدروسة.[٦]

من المعاهد المعنية بتدريس المواد الشرعية مع استخدام اللغة العربية في إندونيسيا هو معهد الراية العالي الذي يقع في سوكابومي جاوا الغربية. هذا المعهد العالي يركز على تعليم اللغة العربية وفيه مرحلة الإعداد اللغوي ومرحلة الجامعة. وفي مرحلة الإعداد اللغوي يدرس الطلاب خلال سنة واحدة المواد اللغوية والعلوم الشرعية باللغة العربية. فمدرسو العلوم الشرعية يتكلمون باللغة العربية وكذلك المقررات الدراسية التي يستخدمها الطلاب هي باللغة العربية أيضا. فباستخدام اللغة العربية كلغة التدريس للعلوم الشرعية يُفترض أن مهارات الطلاب للغة العربية سوف تنمو أيضا مع تطبيقهم لها مع المدرس والطلاب الآخرون في الفصل الدراسي.

ويهدف البحث إلى (١) وصف عملية تعليم العلوم الشرعية باللغة العربية في معهد الراية العالي بسوكابومي. (٢) ذكر جوانب المهارات اللغوية التي تنمو من خلال تعليم العلوم الشرعية باللغة العربية في معهد الراية بسوكابومي. فأهداف البحث ترتكز على معرفة المحاولة الحقيقية التي فعلها معهد الراية العالي من أجل نجاح الطلاب فيه. ثم بعد

---

[٥]رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها منهجه وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ٤٩–٥٠.

[6]Darisy Syafaah, Intan Sari Dewi, "Tantangan Pesantren Salaf dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Era Globalisasi", in *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab* (Malang, 2019), 576–84.

ذلك تتمكن الجهات الأخرى التي تسير في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من نقل هذه المحاولة استفادةً منها في ترقية مهارات الطلاب اللغوية.

ومن الدراسات التي تبحث في محاولة ترقية مهارات اللغة العربية هي دراسة أحمد زكي في رسالته الماجستير. وهذه الدراسة وصفت برنامج منطقة اللغة لترقية المهارات اللغوية الذي يتكون من عدة أنشطة وهي: الإعلان العربي، الاستماع إلى الأفلام العربية، تقديم القصة، تقديم الخطبة، وكتابة القصة.[٧] فمن خلال هذه الأنشطة سوف ترتقي المهارات اللغوية الأربعة عند الطلبة بشرط الاستقامة في القيام بها أي الاستمرار مع التركيز. ودراسة أخرى هي الدراسة التي كتبتها ريما ويدياستوتي التي ذكرت أن المحاولات لترقية المهارات اللغوية لدى الطلبة هي بإتيان الناطق الأصلي من بين الطلبة. إن للناطق الأصلي دورا كالمصدر الأساسي لمعرفة استخدام اللغة العربية على نمط صحيح كما تعارف عليه العرب، ومن جانب آخر فالناطق الأصلي كمشجع ومسهل في تحسين الكلام والاستماع والقراءة والكلام.[٨] وأما في موضوع استخدام اللغة العربية كلغة التدريس فهناك بحث يركز على تنمية مهارة الكلام فقط، وتبين أن هذا المشروع يزيد للطالب عدد المفردات واستيعاب قواعد الجملة والثقة بالنفس لإبلاغ الرسالة في ضميره.[٩]

من الدراسات السابقة ظهر أن هناك سعيٌ معتبر في تنمية مهارات الطلاب اللغوية. الأول من خلال البرنامج خارج الفصل الدراسي وهو بإنشاء منطقة اللغة كي يطبق الطلبة اللغة العربية ليس مجرد في البيئة المدرسية. والثاني من خلال إيجاد الناطق الأصلي، فهو يتعامل مع الطلاب داخل الفصل الدراسي كمدرس وخارج الفصل الدراسي كمشرف على البرنامج اللغوي. والثالث هو استخدام اللغة العربية أثناء التدريس الذي يأتي بالنفع في جانب الكلام. فهذا البحث سيكون مكملا للدراسات السابقة حيث أنه يأتي بالتجربة الميدانية لتنمية مهارات اللغة العربية الأربع ولم يخص في مهارة واحدة فقط داخل الفصل الدراسي. ويمكن أن يستفيد منه واضعو المناهج التعليمية في تصميم المنهج الدراسي.

منهج البحث

هذا البحث بالمدخل الكيفي الذي يركز على وصف البيانات بالكلمات لا بالأعداد. والمنهج المستخدم في كتابة البحث هو منهج دراسة الحالة وهي الدراسة التي تركز على وحدة معيّنة أو مجموعة معيّنة أو مدرسة معيّنة وحادث معيّن، وفي الشيء المركز آنفا توجد حالةٌ خَاصّة المرادة دراستها لأجل وصف عميق عن خلفية وأوصاف

---

[٧]أحمد زكي لطفي مولود شافعي، "برنامج منطقة اللغة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة بالمعهد القرآني نور الهدى سينجاساري – مالانج" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٠).

[٨]ريما ويدياستوتي، "دور الناطق الأصلي وتأثيره في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة معهد العلوم الإسلامية في سورابايا" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢١).

[9]Uril Bahruddin, Muhammad Fadli, Wafiyyah Bahruddin, "Improvement of Speaking Skills Through the Use of Arabic as an Introduction Language", *Turkish Journal of Computer and Mathematics Education* 12, no.8, (2021): 2760-2768.

وخصائص من تلك الحالة الخاصة. [١٠] ولإجراء البحث على منهج دراسة الحالة فهناك الخطوات التي ذكرها كرسويل وهي تحديد الحالة المرادة دراستها، تحليل الحالة، جمع البيانات، وصف الحالة بدقة، التفسير الأخير للحالة أو الاعتبار. [١١]

وأسلوب جمع البيانات ثلاثة وهي الملاحظة والمقابلة ودراسة الوثائق. أما الملاحظة فهي بملاحظة عملية التدريس في الفصول الدراسية. والمقابلة هي بطرح الأسئلة على المخبرين مثل مدير معهد الراية العالي، مدرسو العلوم الشرعية في معهد الراية العالي والطلاب. وأما التوثيق فهو بدراسة الوثائق الرسمية مثل الجدول الدراسي، المقررات الدراسية، أسئلة الاختبار، تحضير الدروس لمعلمي العلوم الشرعية وتوصيف المواد. وأدوات جمع البيانات المستخدمة هي التي تناسب أساليب جمع البيانات. فهناك دليل الملاحظة، دليل المقابلة، أدوات التسجيل وأدوات الكتابة. وتحليل البيانات في هذا البحث يعتمد على نموذج ميلس وهوبرمان وهو على ثلاث خطوات بعد جمع البيانات وهي أولا، فرز البيانات للتفريق بين البيانات المحتاج إليها والبيانات المهملة. والثاني، عرض البيانات بتقديمها بشكل سهل ليقرأه القارئ. والثالث، الاستخلاص والتحقيق للجواب على أسئلة البحث الثلاثة المذكورة. [١٢]

نتائج البحث

عملية تعليم العلوم الشرعية باللغة العربية في معهد الراية العالي بسوكابومي

يعدّ معهد الراية العالي مؤسسة تعليمية تحاذي مرحلة الكلية. يقع المعهد العالي في منطقة سوكابومي في محافظة جاوا الغربية. يتخصص المعهد في تعليم اللغة العربية، فالطلاب يدرسون العلوم اللغوية مثل القواعد والإملاء والتعبير والأصوات وغير ذلك من المواد اللغوية. وبجانب هذه المواد يدرس الطلاب أيضا العلوم الشرعية ولكنها تُدرس باللغة العربية. وتلك المواد هي كما يلي:

الجدول ١

العلوم الشرعية المدروسة باللغة العربية في معهد الراية العالي

المواد	عدد الحصص في الأسبوع
الفقه	حصتانِ
التفسير	ثلاث حصص
التوحيد	حصتانِ

[10]Moh. Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab* (Malang: Bintang Sejahtera, 2010), 73.

[11]John W. Creswell, *Penelitian Kualitatif & Desain Riset Memilih di antara Lima Pendekatan* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2015), 39–41.

[12]Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2013), 49–52.

الحديث	ثلاث حصص
القرآن	حصة واحدة
الأخلاق	حصة واحدة

فالعلوم الشرعية لم تكن هي أساسا في التركيز، فليس بغريب بقلة الحصص للعلوم الشرعية. ذلك لأن المعهد يركز على تعليم اللغة العربية وليس تعليم الشريعة. وعدد الحصص في كل مادة تتراوح بين حصة واحدة إلى ثلاث حصص في كل أسبوع. بينما المواد اللغوية أكثر حصة من العلوم الشرعية وهي كما يظهر في الجدول الآتي:

الجدول ٢

العلوم اللغوية المدروسة باللغة العربية في معهد الراية العالي

المواد	**عدد الحصص في الأسبوع**
القراءة	ثماني حصص
القواعد	خمس حصص
التعبير	ثلاث حصص
الإملاء	حصتانِ
الأصوات	حصة واحدة

ففي الجدول السابق يتضح أن حصص العلوم اللغوية أكثر من حصص العلوم الشرعية التي تُدرس باللغة العربية. فالتزيد اللغوي للطلاب يكون في حصص العلوم اللغوية، ثم التوسع للتطبيق يكون في حصص العلوم الشرعية. فالعلوم الشرعية واللغة العربية كالبيت والباب. فاللغة العربية باب للدخول إلى التعمق في العلوم الشرعية. بقدر فهم الشخص للغة العربية فسيكون فهمه للعلوم الشرعية أصح وأجود.[١٣]

إن من أهداف تدريس العلوم الشرعية في معهد الراية العالي بسوكابومي بقسم الإعداد اللغوي هو تنمية مهارات اللغة العربية، ومن هنا استخدم المدرسون اللغة العربية العربية في تدريسهم. وزيادة على ذلك فالمقرر المستخدم أيضا باللغة العربية من بدايتها إلى نهايتها. وكل مدرس يمر بخمس عمليات التدريس وهي:

١- إعداد الدرس

[١٣] مركز رواد الترجمة، موسوعة المصطلحات الإسلامية (الرياض: المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة، ٢٠٢٠)، ١٨٥.

يعد المدرس الدرس قبل الدخول إلى الفصل الدراسي. يكتب المدرس التحضير في كراسة خاصة لها وهي تتكون من تفاصيل المادة (تاريخ التدريس، اسم المادة، عنوان الدرس، الحصة، الفصل) وأهداف التدريس وعناصر الدرس وعرض الدرس والتقييم والواجبات. يحدد كل واحد من مدرسي العلوم الشرعية الأهداف من جانب شرعي ومن جانب لغوي. فمن جانب شرعي هو مثل معرفة تعريف الوضوء وتطبيق الطلاب لكيفية الوضوء الصحيحة. وأما من جانب لغوي فهو أن يفهم الطلاب المفردات الجديدة وأن يستخدمها في جمل مفيدة.[١٤]

وفي الإعداد أيضا يحدد المدرس الخطوات التي سيؤديها في الفصل عندما يدرس. بدء من افتتاح الدرس حتى الاختتام بتكليف الطلاب الواجبات إن وجدت مراعيا لأحوال الطلاب وموضوعات الدرس. والخطوات التي يكتبها المدرس تتبع الزمن المحدد للحصة وهي خمسون دقيقة. فوجود هذا التحضير ليس مجرد التصور لما سيفعله المدرس فيما بعد بل أيضا كمراقب له كي يرشده متى لا بد أن ينتهي من عنصر واحد ويواصل في عنصر آخر. وبهذا لا يتجاوز المدرس عن الزمن المحدد، ولا يبذر الزمن الموجود.[١٥]

فإعداد الدرس أمر مهم قبل عملية التدريس، ومن ضمنه هو كتابة التحضير حيث أنها تزيد فعالية عملية التدريس.[١٦] ولا يُتصور المدرس الذي ينزل في ميدان التدريس من غير إعداد سابق. فلا يعرف المدرس من أين يبدأ الدرس وإلى أين ينتهي، فيظهر أمام الطلاب أنه تنقصه الكفاءة المهنية التي لا بد أن يملكه شخص في مهنة التدريس. ومن جانب آخر فقد تكون الحصة تنتهي من غير أن يستفيد الطلاب من الدرس استفادة تامة وتطفئ همتهم للدراسة.

٢- افتتاح الدرس

وعلى حسب ملاحظة الباحث لعملية تدريس العلوم الشرعية، ففي بداية دخول الفصل يلقي المدرس السلام على الطلاب باللغة العربية بنطق فصيح. ثم يقرء المدرس كشف الحضور ويسأل الطلاب عن أحوالهم وأحوال الطلاب الغائبين عن الحصة. يسأل المدرس باللغة العربية ويجيب الطلاب أيضا باللغة العربية أيضا. يكتب المدرس المادة والموضوع الذي سيدرسه في ذلك اليوم على السبورة باللغة العربية أيضا. ويسأل المدرس عن الأشياء المدروسة في اللقاء الماضي ثم يربط الدرس السابق بالدرس الحالي.

٣- عرض الدرس

وبعد أن يفتتح الدرس باللغة العربية، يلاحظ الباحث أن المدرس يأمر أحد الطلاب قراءة المفردات الجديدة في المقرر. ثم بعد ذلك يشرح المدرس معاني تلك المفردات من غير الترجمة ولكن الشرح بذكر المرادف أو الضد في

---

[١٤] عبد الفتاح، المقابلة (سوكابومي، ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٢).

[١٥] وفق البصر، المقابلة (سوكابومي، ١٥ نوفمبر ٢٠٢٢).

[16] Kasna Gustiansyah, Nur Maulidatis Sholihah, Wardatuz Sobri, "Pentingnya Penyusunan RPP untuk Meningkatkan Keaktifan Siswa dalam Belajar Mengajar di Kelas", *Idarotuna : Journal of Administrative Science* 1, no. 2 (2021): 81-94, https://doi.org/10.54471/idarotuna.v1i2.10.

اللغة العربية. وبعد ذلك يقرأ طالب آخر النصوص في الكتاب، والمدرس يشرح المقصود من النصوص ببيان الكلمات المركبة في كل جملة. وشرح المعلومات من المقرر لا يكون مستمرا من بداية الباب إلى نهايته من غير الفواصل. فبعد الانتهاء من كل عنصر من عناصر الدرس المخططة، يتيح المدرس فرصةً ليسأل طالب عما لم يفهمه في الدرس. فقد يكرر المدرس الشرح من أجل أن يفهم الجميع العنصر الذي هو في صدد الكلام عنه. وحين تأكد المدرس من فهم طلابه للدرس يواصل المدرس الدرس وذلك بأن يخطو إلى عنصر بعده. ويفعل نفسه مثل ما مضى، وهو بأن يقرأ أحد الطلاب ثم يشرحه المدرس ثم يتأكد من فهم الطلاب للدرس.

من الاستراتيجيات الفعالة للتدريس هو الاهتمام بالفروق الفردية وفتح باب المشاركة أمام جميع الطلاب.[١٧] والتأكد من فهم الطلاب وتكرار الشرح عند وجود من لم يفهم هو من النماذج للاهتمام بالفروق الفردية. فالطلاب ليسوا على نمط واحد فقد يتميز البعض في المواد اللغوية وليس كذلك في المواد الشرعية. وكذلك عكسه، فمن الطلاب من يتميز في المواد الشرعية ولم يتميزوا في المواد اللغوية. ونقطة الاهتمام للفروق الفردية في حصص العلوم الشرعية ليس مجرد في قدرة الطلاب لفهم المواد بل أيضا في تطبيقهم للغة. فمن خلال السؤال المطروح من قبل الطلاب يستطيع مدرسو العلوم الشرعية قياس قدرتهم للكلام، ومن خلال قراءتهم قياس قدرتهم للقراءة. فمشاركة الطلاب لعملية التدريس لم يكن لأجل فهم المادة فحسب بل أيضا تطبيق وقياس قدراتهم اللغوية.

٤- الاختتام

بعد عرض الدرس يختم المدرس الدرس بأنواع من الطرق. فقد يختم المدرس الدرس بفتح مجال المناقشة وذلك بطرح السؤال من أي أحد عن القضايا تتعلق بالدرس. ولإجابة السؤال المطروح قد يجيب المدرس ذلك السؤال مباشرة وقد يعطي الفرصة للطلاب الآخرين بإبداء آرائهم. ومع إبداء الآراء لم يترك المدرس طلابه في المتاهة، بل يلخص ويقدم الجواب الصحيح للسؤال. وطريقة أخرى لختم الحصة وهي بحل التدريبات الموجودة في الكتاب المقرر. وحلها بأن يجيب الطلاب الأسئلة الموجودة بالتبادل بينهم حسب الترتيب الذي عينه المدرس، إما حسب ترتيب كشف الحضور وإما حسب ترتيب الجلوس. وأخيرا يعطي المدرس الواجب المنزلي للطلاب ويذكر موعد الجمع كي لا ينسوا أداء ذلك الواجب.

جوانب المهارات اللغوية التي تنمو من خلال تعليم العلوم الشرعية باللغة العربية في معهد الراية العالي بسوكابومي.

عملية تعليم العلوم الشرعية في معهد الراية العالي بسوكابومي تمتلئ باللغة العربية مئة بالمئة سواء أكان من جانب الكلام أو الاستماع أو القراءة أو الكتابة. ولأجل هذا فقد جهز المعهد أشياء تحقق هذه العملية منها المقرر باللغة العربية، والمدرسون الأكفأ في اللغة العربية وتعليمها، والمشرف التعليمي الذي يلاحظ المدرسين والطلاب أثناء

[١٧] عمر العربي الحاج محمد عمر، "استراتيجيات التدريس الفعال" مجلة القرطاس للعلوم الانسانية والتطبيقية ١٤، (٢٠٢١): ٢٥٥-٢٧٣.

سير التعليم فيأتي بالتعليق والنقد البناء لأجل تطويرهم في المستقبل. والأنشطة الفصلية في حصص العلوم الشرعية لا تركز على دفع الطلاب لفهمها فحسب بل أيضا لتنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى الطلاب.

١- مهارة القراءة

سوف تنمو مهارة القراءة لدى الطلاب عندما يقرأ الطالب المقرر قراءة جهرية. فالطلاب الإندونيسيون المبتدئون في دراسة اللغة العربية قد يخطؤون في قراءة المقرر المكتوب باللغة العربية، فلذلك يصحح المدرس الأخطاء الموجودة. والخطأ الموجود إما في قراء الحروف أو في قراءة الحركات، وبالتصحيح المباشر يستفيد القارئ نفسه والمستمعون من الطلاب أيضا. وبعد أن يستقيم الطلاب في قراءة النصوص يواصله فهم النصوص وذلك من خلال الاهتمام بشرح المدرس للجمل المركبة في النصوص. وفي درس التفسير يجد الباحث أنّ المدرس الذي يقرأ النصوص لأنها غير مضبوطة بالحركات. فكيلا يقع الطلاب في أخطاء كثيرة مما يخل الحصة ويأخذ وقتا طويلا، يقرأ المدرس أولا والطلاب يستمعون إلى قراءته ويضبطون الحروف حسب ما سمعوا. وبهذا يستطيع الطلاب قراءة النصوص في السكن قراءة صحيحة. وبعد القراءة يشرح المدرس أيضا النصوص التي قرأها آنفا.

فالقراءة ليس مجرد صحة القراءة بل أيضا فهمها وهذا ما يسمى بفهم المقروء. وفهم المقروء المقصود هو كفاءة الطلاب لتفسير الجمل المكتوبة إلى معان وأفكار.[١٨] وهذا ما فعله المدرس في حصص العلوم الشرعية بمعهد الراية العالي حيث أنهم يدربون الطلاب على تحريك الشفة بشكل صحيح حسب الحروف الموجودة في الكتاب ثم شرح الرسالة المقصودة إبلاغها من قِبل مؤلف المقرر عبر تلك الحروف المكتوبة. فأخيرا يحصل الفهم عند الطلاب للعلوم الشرعية ويستطيعون تطبيقه في حياتهم اليومية.

٢- مهارة الاستماع

وقال مدير المعهد الراية وهو الأستاذ سراج الهدى "لا يجوز لأي مدرس في معهد الراية العالي بسوكابومي أن ينطق أي كلمة بغير اللغة العربية". ففعلا يجد الباحث أنّ شرح المدرس وأوامره جميعها باللغة العربية لا بد أن يفهمها الطلاب كي تبني العلاقة الاتصالية بينه وبينهم. يشرح المدرس الدرس بالمهل مع مراعاة قدرة الطلاب المبتدئين في اللغة العربية. وحسب ما قاله الأستاذ ديان وهو مدرس مادة الفقه في معهد الراية العالي، أنّ مع مرور الزمان سوف تزداد سرعة كلام المدرس كي يزداد أيضا قدرة الطلاب للاستماع. عندما يصدر أمر من المدرس يتحقق فهم الاستماع حسب صحة الأمر الذي يريده المدرس. فالمدرس يأمر الطلاب بالقراءة، بمسح السبورة، بأخذ الماء، بطرح السؤال، بالجواب عن السؤال وبإبداء الرأي. فبقدر صحة الاستماع وفهمها تكون صحة الأداء للمأمور به.

وفي موقف المناقشة يحتاج الطلاب إلى الاستماع الجيد للموضوع أو السؤال المطروح كي يتمكن من مشاركتها. ويذكر الطالب لالو أأن أنّ المدرس سوف يكرر السؤال ويشرح الموضوع بالتفصيل كي يتضح عند

[١٨] مروة عفت عبد المنعم ومروة عفت، "أسس تنمية الثروة اللغوية ومهارات فهم المقروء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء النظريتين البنيوية والسياقية" مجلة القراءة والمعرفة (٢٠٢٢): ٢٦٧-٢٨٨.

الطلاب. وعند وجود كلمات غريبة في أثناء الشرح سينطقها المدرس حرفا حرفا كيلا يلتبس الطلاب عند سماع تلك الكلمات، مثل "تَجَاوَزَ – يَتَجَاوَزُ" و"تَزَوَّجَ – يَتَزَوَّجُ". وبهذا يستطيع الطلاب إدراك قول المدرس بشكل صحيح.

٣- مهارة الكتابة

في أثناء الشرح للدرس قد يكتب المدرس تلخيص المادة على السبورة بشكل مختصر. فالطلاب ينسخون كتبة المدرس وينقلونها إلى دفاترهم. لا يشعر الطلاب بالصعوبة في الكتابة حيث أنهم لا يكتبون كتابة من عندهم بل مجرد تقليد ما يوجد على السبورة. وفي حين آخر يكلف المدرس واجبَ على الطلاب بأن يكتب المعلومات من كتاب آخر في المكتبة. فنقل المعلومات الكثيرة من الكتاب يحتاج إلى اختصارها، وبهذا يتدرب الطلاب على تلخيص المعلومات وكتابتها بعبارات من عنده كي تشتمل على النقط المهمة للمعلومات المقصود.

فالنسخ هو مرحلة من مراحل تعليم الكتابة من أجل تنمية إحساس الطلاب بالتهجئة الصحيحة وإدراك علامات الترقيم.[١٩] فقد يكتب الطلاب الحروف المتراكمة بعضها على بعض من غير أن يعي أنه خطأ. وفي حين آخر قد يكتب طالب كلمتين متصلتان في صيغة واحدة مثل "الكتابجميل" وهو المفروض "الكتاب جميل". فبنسخ الكتابة الموجودة على السبورة عرضٌ لكيفية الكتابة الصحيحة والتدريب عليه. ثم في كتابة الواجب المنزلي نموذج من الكتابة المقيدة وهي التي الكتابة مع إعمال الفكر قليلا. فالمعلومات الموجودة في الكتب المراجع، لا ينقلها الطالب إلى دفتره كما هو الموجود من غير التغيير. فسوف يفكر الطالب من أجل اختصار المعلومات وصياغتها من جديد حسب المطلوب من قبل المدرس.

٤- مهارة الكلام

في عملية تدريس العلوم الشرعية في معهد الراية العالي بسوكابومي، لم يكن المتكلم هو المدرس وحده. فللطلاب أيضا فرصة للكلام من غير إزعاج كلام المدرس. يجوز لأي طالب أن يسأل المدرس شفهيا بعد الإذن منه برفع اليد علامةً لذلك. فالطالب ينطق سؤاله وإن وجد المدرس خطأ في نطقه للسؤال أصلحه. وكذلك عندما يبدي الطالب رأيه في حالة المناقشة، قد يجد المدرس الطالب الذي لا يركب الجملة جيدا فقد لا يفهم الطلاب الآخرون كلامه فيصححه المدرس أيضا.

فتصحيح الأخطاء من التغذية الرجعية التي يقدمها المدرس من أجل تحسين الأداء اللغوي لدى الطلاب.[٢٠] فمن التصويبات التي يجدها الطلاب من المدرس كلما يحدث الخطأ في الكلام، سوف يحاسب الطالب المخطئ نفسه وينتبه للكلام فيما بعد. وكذلك لبقية الطلاب فإنهم يستفيدون من خطأ صاحبهم حتى لا يقعوا في الخطأ

[١٩] محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللّغة العربية ٣ ط. (الرياض: مطابع الفرزدق، ١٩٨٩)، ١٣٠.

[٢٠] رحماني وفتيحة، "أثر التغذية الراجعة في تحسين الأداء اللغوي لدى الطفل" "أنموذج سنة خامسة ابتدائي" (جامعة ابن خلدون، ٢٠٢٠).

بمثله. فمن غير مباشر يُعلِّم المدرس طلابه بأن يتعلم من الخطأ الحادث.[٢١] وهذا أيضا يشجع الطالب على تطبيق الكلام باللغة العربية في أي مكان واجتناب الخوف من الخطأ. فالخطأ سيحدث لدى المبتدئين والتصحيح بعد الخطأ هو الذي سينمي المبتدئين في مهاراتهم اللغوية.

وفرصة أخرى للكلام هي عندما يجيب الطلاب الأسئلة من المدرس أو الأسئلة في الكتاب. فالسؤال من المدرس يستمع إليه الطلاب ويجيب الطلاب مباشرة عقب السؤال فيتدرب الطلاب على إعمال الأذن كأداة الاستماع والعقل كأداة التفكير واللسان كأداة الكلام. وأما في الإجابة على الأسئلة في الكتاب، فهي تتوزع على كل طالب فبقي قراءة السؤال الموجود وينتظر دوره لأن ينطق بالجواب.

خلاصة البحث

وعلى حسب البيانات السابقة وتحليلها ومناقشتها، توصل الباحث إلى أن تدريس العلوم الشرعية باستخدام اللغة العربية في معهد الراية العالي بسوكابومي يهدف إلى تنمية مهارات اللطلاب اللغوية بمساعدة المقرر المكتوب باللغة العربية والمدرسين الذين يتعاملون مع الطلاب باللغة العربية. ففي عملية التدريس يُعِدُّ المدرسون الدرس بصياغة الأهداف التعليمية من جانب لغوي، وافتتاح الدرس باللغة العربية، ثم عرض الدرس بإشراك الطلاب على تطبيق اللغة العربية وأخيرا يختم الدرس بتكليف الواجب باللغة العربية أيضا حتى يتدرب الطلاب على اللغة مهما لا يوجد المدرس أمامهم. وفي عملية التدريس ترتقي مهارة الكلام عند الطلاب بقراءة المقرر قراءة جهرية وتحليله بعد القراءة. ثم ترتقي مهارة الاستماع بشرح المدرس للدرس مستخدما اللغة العربية. وأيضا ترتقي مهارة الكتابة لدى الطلاب بنسخ المعلومات المكتوبة على السبورة والواجب المنزلي. ومهارة الكلام ترتقي من خلال تقديم السؤال والمناقشة الصفية التي ينظمها المدرس في الفصل.

وإنه تمكن الاستفادة من العلوم الشرعية الموجودة لأجل تنمية مهارات الطلاب اللغوية سواء أكان من جانب الكلام أو الاستماع أو القراءة أو الكتابة. ومن هنا يمكن تعميم نتائج هذا البحث أن تنمية المهارات اللغوية لا بد أن تشمل بيئات يعيش فيها الطلاب، من بينها بيئة تعليمية في الفصل الدراسي الذي يدرس فيه الطلاب المواد الدراسية. ومن المواد المدروسة هي العلوم الشرعية التي تحتاج إلى تنظيم جيد للمنهج وإحضار المدرس الكفء الذي يثير مهارات الطلاب اللغوية في تدريسه حتى تتحقق الأهداف المرادة.

إن هذا البحث يساهم في المجال اللغوي خاصة للجهات التي تشكو من ضعف الطلاب للمهارات اللغوية. فيمكن نقل تجربة معهد الراية العالي إلى مؤسسات أخرى تُدرس طلابها العلوم الشرعية سعيا إلى تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب. وبهذا يمكن تقديم الدرس بشكل جديد فيستطيع الطلاب استيعاب العلوم الشرعية مع شحذ إتقان اللغة العربية في نفس الوقت. وهذا البحث يقتصر على وصف استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية باستخدام

[21]Herminingsih dkk., "Peran Teori Belajar Deskriptif dan Preskriptif dalam Pendidikan", in *Prosiding Kajian Islam dan Integrasi Ilmu di Era Society (KIIIES) 5.0*, (Palu, 2022), 73–78.

اللغة العربية في تدريس العلوم الشرعية. فيمكن للباحثين الآخرين أن يكملوا هذا البحث بوصف عملية تدريس مواد أخرى مستخدما اللغة العربية كي يتسع المجال لتطبيق اللغة العربية خارج الموضوعات اللغوية.

المراجع

الترجمة، مركز رواد. *موسوعة المصطلحات الإسلامية*. الرياض: المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة، ٢٠٢٠.

رحماني وفتيحة. "أثر التغذية الراجعة في تحسين الأداء اللغوي لدى الطفل" "أنموذج سنة خامسة ابتدائي". جامعة ابن خلدون، ٢٠٢٠.

شافعي، أحمد زكي لطفي مولود. "برنامج منطقة اللغة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة بالمعهد القرآني نور الهدى سينجاساري – مالانج". جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٠.

شيذو، محمد علي عمر. "ضعف الأداء اللغوي لدى طالبات السّنة الأولى بقسم اللّغة العربيّة في جامعة جالا الإسلامية: مظاهره وعلاجه، *al-Hikmah Journal of Fatoni University* 5، عدد ١٠ (٢٠١٥): ٩٥–١٠٨.

طعيمة، رشدي أحمد. *تعليم العربية لغير الناطقين بها منهجه وأساليبه*. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩.

عبد المنعم، ومروة عفت. "أسس تنمية الثروة اللغوية ومهارات فهم المقروء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء النظريتين البنيوية والسياقية". *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢٠٢٢، ٢٦٧–٨٨.

عمر، عمر العربي الحاج محمد. "استراتيجيات التدريس الفعال". *مجلة القرطاس للعلوم الانسانية والتطبيقية* ١٤ (٢٠٢١): ٢٥٥–٧٣.

محمد علي الخولي. *أساليب تدريس اللّغة العربية*. ٣ ط. الرياض: مطابع الفرزدق، ١٩٨٩.

منصور، عمر، لؤلؤة زاهرة، وديان خفيفة. "دراسة عن تحليل الأخطاء الكتابية لدى طلاب اللغة العربية في مركز ترقية اللغة الأجنبية بمعهد النور الجديد الإسلامي بيطان بربولنجا جاوى الشرقية". *المجلة العربية الدولية للتربية والتعليم* ٠٥، عدد ٠١ (٢٠٢١): ١٣٠–٤٧.

ويدياستوتي، ريما. "دور الناطق الأصلي وتأثيره في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة معهد العلوم الإسلامية في سورابايا". جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢١.

Ainin, Moh. *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*. Malang: Bintang Sejahtera, 2010.

Bahruddin, Uril, Muhammad Fadli, Wafiyyah Bahruddin. "Improvement of Speaking Skills Through the Use of Arabic as an Introduction Language". *Turkish journal of Computer and Mathematics Education* 12, no.8, (2021): 2760-2768.

Creswell, John W. *Penelitian Kualitatif & Desain Riset Memilih di antara Lima Pendekatan*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2015.

Gustiansyah, Kasna, Nur Maulidatis Sholihah, Wardatuz Sobri. "Pentingnya Penyusunan RPP untuk Meningkatkan Keaktifan Siswa dalam Belajar Mengajar di Kelas". *Idarotuna : Journal of Administrative Science* 1, no.2, (2021): 81-94. https://doi.org/10.54471/idarotuna.v1i2.10.

Hawari, Afaf Radi. "Reasons for students weakness in Arabic language skills in light of the national test 2019 and methods of treatment". *journal of arts, literature, humanities and social sciences* 61 (2020): 226–41. https://doi.org/10.33193/JALHSS.61.2020.340.

Herminingsih, Herminingsih, Askar Askar, Nurdin Nurdin, Fatimah Saguni. "Peran Teori Belajar Deskriptif Dan Preskriptif Dalam Pendidikan". in *Prosiding Kajian Islam dan Integrasi Ilmu di Era Society (KIIIES) 5.0*, 1:73–78. Palu, 2022.

Muslimin, Muslimin, M Abdul Hamid, Uril Bahruddin, و Mualimin Sahid Mochammad. "An Errors Analysis of Arabic Phoneme In Non Arabic Speaking Student at Junior High School". *Isdihar: Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature* 4 (2021): 225.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2013.

Syafaah, Darisy, Intan Sari Dewi. "Tantangan Pesantren Salaf Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Era Globalisasi". in *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab*, 576–84. Malang, 2019.